



الوباء يضاعف أعداد الأطفال في الجيوش والميليشيات

كأس 7

وجوه الحكم في تونس معركة البقاء للأقوى في مشهد سياسي متحرك

كأس 8



مروان البرغوثي زعيما لـ «فتح» ومرشحا للرئاسة

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 14/02/2021

02 رجب 1442

السنة 43 العدد 11971

Sunday 14/02/2021

43rd Year, Issue 11971



العرب

ملاحم تحالفات جديدة في العراق تدور حول «مشروع الدولة»

الحكيم يسعى لتطويق خسارة الرهان على تحالفاته مع حزب الدعوة والتيار الصدري

بغداد - تسعى أطراف عراقية وازنة بينها الرئيس برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي وزعيم تحالف «عراقيون» عمار الحكيم إلى بناء تحالف وطني أوسع على قاعدة البحث عن عقد سياسي جديد يتركز حول مشروع الدولة الوطنية بعد فشل المشاريع الطائفية. ودعت الشخصيات الثلاث إلى الخروج من الوضع الحالي القائم على الصراعات الطائفية ورهن العراق منذ 2003 إلى الفساد والولاءات الخارجية، وهو ما يستدعي تحالفات أكثر تماسكا على قاعدة الهوية الوطنية بدل عملية سياسية قائمة على المحاصصة. ودعا الرئيس العراقي، السبت، إلى مراجعة العملية السياسية في البلاد، مؤكدا الحاجة إلى تأسيس عقد سياسي جديد.

جاء ذلك خلال مشاركته في الفعالية السنوية لـ «يوم الشهيد»، نظمتها بالعاصمة بغداد، تيار «الحكمة الوطني» (19 مقعدا من أصل 329 بالبرلمان). و«يوم الشهيد»، هو الذكرى السنوية لاغتيال زعيم المجلس الأعلى الإسلامي (تيار الحكمة الوطني الحالي) محمد باقر الحكيم، بسببارة مفخخة في محافظة النجف (جنوب) عام 2003. وقال صالح «نحن في حاجة إلى مراجعة مجمل العملية السياسية، وتأسيس عقد سياسي جديد يضمن تصحيح المسارات ويلي طموحات الشعب».

وأضاف «نحن أمام مفترق طرق، أمام العودة إلى التقاطعات، وأمام التقدم لمشروع الدولة»، مردفا «يجب عدم السماح بجعل العراق ساحة للتصفيات الإقليمية».

وقال «الانتخابات المبكرة، مطلب أفرزه الحراك الشعبي، ويجب عدم التهاون في تحقيقه».

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة بالعراق، في 10 من أكتوبر المقبل وسط توقعات ببناء تحالف عابر للطائفية يجمع بين تواب شيعية وسنة وأكاد دعم الكاظمي في مواجهة ضغوط الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران. ويستفيد هذا التحالف من الزخم الذي وفرته انتفاضة أكتوبر 2019 والضغط الشعبي الواسع على الأحزاب الطائفية.

من جهته، قال رئيس الوزراء العراقي في كلمة خلال نفس الفعالية «علمت منذ اليوم الأول لبناء الدولة، وليس لدي غرض لإضعاف القوى السياسية».

وذكر الكاظمي، أن «المناكفات السياسية استمرت بعد استلام المنصب، بسبب عدم وجود الثقة، والتزمتم عدم الرد على الكثير من الأكاذيب التي طالت الحكومة».

وتعهد بمواصلة محاربة الفساد، مؤكدا أن «لجنة مكافحة الفساد ستواصل عملها رغم كل ما يثار عنها من أكاذيب».

وفي أغسطس الماضي، شكل الكاظمي، لجنة خاصة للتحقيق في ملفات الفساد الكبرى، وأوكل مهام تنفيذ أوامر الاعتقالات إلى قوة خاصة برئاسة الوزراء.

وتعد محاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة شهدتها

العراق منذ أكتوبر 2019، ولا زالت مستمرة على نحو محدود في مختلف مناطق العراق.

ويترقب العراقيون تحقيق وعود الكاظمي بكتشف حقائق الفساد الكبرى وخاصة أخذ مسافة بينه وبين الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران والتي قادت العراق منذ 2003 وأوصلته إلى الوضع الصعب الذي يعيشه.

ويرى مراقبون محليون أن قضية الفساد ستكون مقياسا لمستقبل الكاظمي، وهل يقدر فعلا على مواجهة «الحيثان الكبيرة» المرتبطة بشخصيات نافذة أو بالميليشيات، محذرين من أن انشغال أجهزة الرقابة بملاحقة الموظفين غير الحزبيين أو المنتسبين إلى أحزاب ضعيفة أو لا تشارك في السلطة، هو مجرد عملية تخدير للعراقيين، الذين أصبح الحديث عن مكافحة الفساد يستفزهم كثيرا.

وتساءل المراقبون هل يمكن فعلا بناء تحالف عراقي على قاعدة الهوية الوطنية العابرة للطوائف، وأي جهة يمكن أن تغامر بهويتها الطائفية لأجل المشروع الوطني، خاصة أن هناك من يركب هذه الموجة لاستعادة الأضواء التي فقدها مثل رئيس تحالف «عراقيون».



عمار الحكيم قد يعود إلى مربعه الطائفي بمجرد تلقيه إشارة رضا من إيران، تماما مثل ما يفعل الصدر

وقال عمار الحكيم، في مناسبة «يوم الشهيد» إن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيتمسكون بخيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا بمعزل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيس وأصيل من أوطانهم».

وحذر من أن «استمرار الأزمات والتقاطعات، والفوضى وتضارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن».

وأكد «أن الأوان لتنتفخ على هوية وطنية جامعة، ودولة عصرية عالة يحكمها عقد اجتماعي وسياسي جديد، يعالج تراكمات التماثل ويطلق التطورات الحاضر ويتطلع إلى مستقبل مستقل ومستقر ومزدهر».

ويقول المراقبون إن الحكيم، الذي فقد نفوذه داخل البيت الشيعي لفائدة الأحزاب والشخصيات الأكثر ولاء لإيران، يحاول استعادة المبادرة من خلال ركوب المشروع الوطني، والحديث عن «صالح الشيعة خارج نفوذ إيران»، وإنه يسعى لتطويق خسارة الرهان على تحالفاته مع حزب الدعوة والتيار الصدري.

وحذروا من أنه قد يعود إلى مربعه الطائفي بمجرد تلقيه إشارة رضا من إيران، تماما مثل ما يفعل مقتدى الصدر، وأنه حتى لو كان جادا في الانخراط بمسار التحالف العابر للطائفية، فسيتكون تحت ضغوط كثيرة تجعل من دوره في هذا التحالف هشاً ومحدود التأثير.

التصعيد الحوثي استثمار للرسائل الأميركية السلبية تجاه السعودية

إدارة بايدن تزرع العراقيل: التعامل مع الرياض وليس محمد بن سلمان



رفع الدعم الأمريكي يطلق أيدي المتمردين

تحقيق أكبر قدر من المكاسب على الأرض، ومحاولة الظهور بشكل المنتصر. وتعددت المواقف الأميركية السلبية تجاه السعودية، وأخرها كان التصريح المنبسط لجين ساكي، المتحدثة باسم البيت الأبيض، تجاه الرياض والأمير محمد بن سلمان، وهو موقف قد يضاعف العراقيل مع الشراكة السعودية الأميركية في المنطقة، إنه لا توجد خطط للاتصال بولي العهد السعودي، مشيرة إلى أن «هناك مراجعة لسياسة في ما يتعلق بالسعودية، لا أعلم بخطوات الاتصال» مع المملكة.

وتشير أوساط خليجية إلى أن موقف ساكي عن غياب خطط الاتصال بالسعودية المقصود به ولي العهد وليس السعودية ككل خاصة بعد الاتصال الهاتفي بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان منذ أسبوع.

وتعتقد هذه الأوساط أن إدارة بايدن وأقعة تحت تأثير اللوبيات المعادية للسعودية، وأنها لا تريد أن تضع في حسابها المواقف والخطوات الإصلاحية في مجالات حقوق الإنسان التي تبنتها المملكة في الأشهر الأخيرة، وهي جزء من إصلاحات الأمير محمد بن سلمان.

وأعلن التحالف العربي، السبت، إحباط هجوم جديد على مطار أبها الدولي (جنوب السعودية) باستخدام طائرة مسيرة مفخخة تمكنت الدفاعات الجوية من إسقاطها، بحسب وسائل إعلام رسمية سعودية.

وجاء الهجوم الحوثي الجديد، بعد ساعات قليلة من إعلان الخارجية الأميركية، إلغاء قرار تصنيف الحوثيين كـ «منظمة إرهابية أجنبية عالمية»، مع إبقاء قاداتها في لائحة العقوبات.

واعتبر مراقبون يمينيون أن الإبقاء على تصنيف القيادات لا قيمة له خاصة أنهم لا يمتلكون أرصدة في أميركا ولا الغرب، وأن الأموال التي تصلهم تأتي في شكل تهريب إيراني، والنتيجة أن إلغاء تصنيفهم كجماعة إرهابية أطلق أيديهم لشن المزيد من الهجمات.

وفي تعليق حوثي على إعلان الخارجية الأميركية إلغاء تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، اعتبر القيادي البارز في الجماعة، محمد علي الحوثي أن الإعلان يؤكد خطأ التصنيف الذي اتخذته الإدارة السابقة.

ويتمنى الحوثيون أن يحدث قصف خطا من الطيران السعودي على مواقع مدنية لكي يستخدم الصور للإساءة أكثر للموقف السعودي وإرباك الرياض في العلاقة مع إدارة بايدن التي تضم أسماء بارزة عرفت بميلها إلى إيران.

وفي تصريح لـ «العرب» قال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إن الاستراتيجية الحوثية قائمة في هذه اللحظة الدولية على توظيف حالة الانتقال

الحوثيون يتحركون تحت غطاء التوجهات المتسامحة لإدارة بايدن

الإعلام القطري - التركي يقطع مسار «الهدنة» مع السعودية

بصورها مما يعني أن الحملة منظمة ومقصودة وتحركت فجر ليلة الجمعة/ السبت بعد أن صدر تصريح الإدارة الأميركية بأنها تتواصل مع السعودية ولكنها لا تخطط للتواصل مع الأمير محمد بن سلمان.

ونقلت مواقع وصحف موالية لقطر وأخرى لتركيا، الجمعة، بياناً لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» يقلل من فاعلية الإصلاحات السعودية الأخيرة المتعلقة بوقف تنفيذ الإعدام بشأن من ارتكبوا جرائم موجبة لذلك وهم قُض.

وقال البيان إن «اعتماد قانون عقوبات سعودي يدعم الحقوق الأساسية سيشكل تحولا، لكن على السلطات عدم الانزلاق نحو حشوه بالتهمة الجنائية الفضفاضة نفسها، التي تستخدم لإسكات الانتقادات السلمية وتقييد الحقوق الأساسية».

ويرى مراقبون أن الهجمة المركزة ضد السعودية من وسائل إعلام مدعومة قطريا أو تركيا تحمل رسائل سياسية ضمنية تجاه الرياض، وأنه بدل الاستهداف المباشر، كما في الفترة

لندن - كسرت صحف محسوبة على قطر وتركيا الهدنة السياسية مع السعودية من خلال التركيز على نقل التصريحات والمواقف التي تهاجم الرياض سواء ما تعلق بملف حقوق الإنسان، أو الحرب في اليمن، فضلا عن نقل تقارير من صحف غربية تنسئ إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتضمنت التغطية مواقف تقلل من خطوة الرياض الإفراج عن الناشطة لجين الهذلول معتبرة أن الأمر لم يكن عن طيب خاطر ولا ضمن أفق إصلاحات حقيقي، وأن الأمر لا يتجاوز مجرد خطوة ظرفية لتبديد غضب إدارة جو بايدن.

والطريف أن مواقع فضائحية تنسب نفسها لدول خليجية «معتدلة» معروفة بارتباطها بقطر نقلت التقارير التي نشرتها الصحف الموالية لقطر كم هي

من تفجير رفيق الحريري... إلى انتخاب ميشال عون

خيرالله خيرالله

كأس 5